

٧. شرح دعوة الرسل إلى الله تعالى | الشيخ أ.د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كذبت قوم نوح المرسلين اذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقون فاتقوا الله واطبعوا بما كانوا يعملون قانون ان لم تنتهي نوح لتكونن من المرجومين - [00:00:02](#)

فانجيئاه ومن معه في الفلك المشحون ثم اغرقنا بعدين ان في ذلك لایة وما كان اكثراهم مؤمنين يطالب نبي الله نوح كعادته في رفق ولين قومه بالتقوى. ويريهم انه كان ولا يزال - [00:01:36](#)

معروفا بالامانة فيهم. كمحمد صلى الله عليه وسلم في قريش. وما كان له من ان يدع الكذب على الناس ثم يستبيح لنفسه ان يكذب على الله. يذكرهم بماضيه معهم عليهم - [00:02:35](#)

قدرون قيمة ذلك وهو رسول امين بمعنى انه ناصح لهم فهو امين في رسالته ليس له ان يخون في شيء منها فيبلغها لهم كاملة غير منقوصة. وهي امانة الله عنده لا يستطيع ان يبدل فيها او يغير - [00:02:55](#)

كما قال لمحمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته. وهي من الصفات التي اتصف بها فيها جميع الرسل وما دام نوح رسولا من عند الله امينا على رسالته. فينبغي ان يتلقواها بالقبول ويأخذون - [00:03:18](#)

بالرضا ثم كرر امر قومه بالتقوى والطاعة. وعقب ذلك بما يرشدهم الى امانته وصدقه. اذ يقول وما اسألكم عليه من اجر ان اجري على رب العالمين. وعقب ذلك بطلب التقوى والطاعة. شأن المهتم المعنى - [00:03:43](#)

متفاني في نجاح مهمته والحصول على غايته فماذا كان منه بعد هذا التلطف؟ وماذا اجابوا به بعد تكرار الطلب كان منه بعد ذلك ان قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون فلا يليق بهم وهم من علية القوم وسادتهم. ان ينقادوا لنوح وقد اتبעה سفلة القوم وضعفاؤهم.

واصحاب - [00:04:05](#)

ابو العقول الصغيرة والمهن الحقيرة. واين السادة من العبيد؟ وخاصة الناس من عامتهم وسوقتهم. وكيف وكيف يليق في حكم التقاليد ان يجمعنا بهم مجلس او تربطنا بهم رابطة وهم على ما نعرف من الطاعة - [00:04:33](#)

الفقر ونحن على ما ترون من العظلمة والجاه وكيف تتفق الديموقراطية باوسع معانيها والاستقرارية باخص اوصافها واين المثقفون واصحاب العقل الراجح من من السذاج البسطاء الذين امنوا بك. بادي الامر بدون رؤية ولا نظر - [00:04:53](#)

فيقول لهم نبي الله نوح وما علمي بما كانوا يعملون. ان حسابهم الا على ربى لو تشعرون. وما عن ابيطار المؤمنين ان انا الا نذير مبين حاسبوه على سذاجتهم وانهم لم يؤمنوا على رؤية وعقل. فقال واي شيء يعلمني بنياتهم وضمائرهم - [00:05:15](#)

وما وما حسابهم في ذلك الا على ربى لا علي. فالله محاسبه ومجازفهم وما انا الا منذر لو تشعرون ذلك ما واجهتم الى لو ما ولكنكم تجهلون وتنساقون مع الجهل حيث سيركم وكأنه يلفتهم بذلك الى انكار ان يسمى المؤمن - [00:05:40](#)

رجالا وان كان افقر الناس واوضعهم نسبا. فان الغنى غنى الدين والخلق والتقوى. وما انا قطار للمؤمنين ارضاء لشهواتكم وتطيبيا لنفوسكم ان انا الا نذير مبين. اخوفكم عذاب الله - [00:06:06](#)

حجته على العصاة وارياب الشهوات بطريق بين واضح فيقولون له لئن لم تنتهي يا نوح لتكونن فمن المرجومين اخر سهم في نهاية القوم لجأوا الى القوة بعد ان اعوز اعozتهم الحجة. يذكرهم - [00:06:27](#)

قاديه معه وانه كان ولا يزال امينا فلا يجديهم ذلك التذكير ينبههم الى انه لم يطلب منهم اجرا ولا مالا. وهو اسبقهم الى ما يطالبهم به وابعدهم عما ينهاهم عنه - [00:06:47](#)

فلا ينفعهم ذلك التنبية يعتذرون عن قبول دعوته بضعة اتباعه وفقرهم. فيردهم انه رسول لا يستطيع ان يطرد مؤمنا لفقره ولا ان يقبل كافرا لغناه. وانه لا يشق عن قلوب الناس ليعرف من امن عن افتئان ومن امن - [00:07:05](#)
نظر وروي فلا تنفعهم المناقشة. ويقولون له يا نوح قد جادلتنا فاكتثرت جدالنا فاتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين فيردهم ان الاتيان بالآيات لم يكن من شأنه. وانما هو شأن من شؤون الله تعالى - [00:07:28](#)

به متى شاء. يسلك بهم كل اولئك المسالك ويترافق بهم الى حد كبير ويترافق بهم الى حد كبير. فينتهي بهم الامر ان يهدده بالرجم بالحجارة. واللجوء الى الحديد والنار وهي حجة القوة الغاشمة لم يكن من نبي الله نوح بعد ان اعذر الى قومه - [00:07:48](#)
وبشر وانذر الا ان يرجع الى ربه ويطلب منه ان يفتح بينه وبينهم فتحا لا استغلاق بعده. ويحكم له حكما يكون فيه النصر لعباد الله الصالحين. والخزي لاعدائه المستكبرين. وما هو الا ان اجاب الله دعوته فانجاها - [00:08:14](#)

هو من معه في الفلك المشحون واغرق الظالمين المتعنتين. وهي عبرة ما ابردتها على قلوب المؤمنين. ثم ننجي رسالنا والذين امنوا كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده - [00:08:34](#)
نستعين ونوعز به من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدء الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:08:54](#)

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله صاحبته وسلم تسلينا كثيرا. وبعد الحقيقة الرسول الذي يوصله الله جل وعلا يكون اكمل الناس خلقا ويعلمهم بالله واقفاهم وكذلك - [00:09:09](#)

يؤهله الله جل وعلا للتحمل تحمل العبء العظيمة ولهذا نوح عليه السلام بقي الف سنة بالدعوة الا خمسين عاما وهو يدعوهم هذا صبر عجيب عظيم يعني ولم يستمع اخيرا اخبره ربه جل وعلا انه لن يؤمن منهم الا من قد امن - [00:09:33](#)
وهذا خبر من الله قطعا لعلم ان دعوتهم لا تجدي شيء وهكذا الرسل عليهم السلام والرسول يبلغ الرسالة الرسول يقتضي ان يكون معه رسالة وان يكون له مرسل وانه يرسل الى قوم - [00:10:02](#)

ولا بد ان يكون هؤلاء الذين ارسل اليهم انهم كفرة ولهذا جعل هذا هو الفارق بين الرسول والنبي يعني من الفروق التي ذكرها العلماء هو هذا يعني ان الرسول يرسل الى قوم كافرين. اما النبي - [00:10:28](#)
فيرسل في امة مسلمة يوحى اليه في امور اما خاصة واما امة وقد سبقته رسالة قبل ذلك ونوح عليه السلام هو اول رسال كما سبق.
وهو من اولي العزم من الرسل - [00:10:53](#)

اولو العزم ذكرهم الله جل وعلا في اياتين من كتابه اية سورة الشورى وآية سورة الاحزاب وهم الخمسة نوح عليه السلام وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم وسلم - [00:11:15](#)

وقد امره ان يصبر صبرهم واصبر كما صبر اولو العزم من الرسل له ميزة تميز بها في التحمل والصبر وهكذا من يواجه الناس من يكون يجب ان يكون عنده تحمل وعنه - [00:11:39](#)

خلق واسع وعنه ايضا دراية كيف يدعوهم وكيف يدافعون ولكن النهاية توعدوه بالرجم انهم يرجموه لم يترك الدعوة ومع ذلك لم يتركه وقال لهم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكريني بآيات الله فعلى الله توكلت - [00:12:02](#)

فاجتمعوا امركم وشركاءكم ثم كيدوني فلا تنتظرون وهذا تحد منه ايضا وهذا من اكبر الآيات على انه رسول من عند الله حيث لم يخف مواعيدهم ولم يخم من تهديهم اتحداهم قالوا عندكم كيد - [00:12:33](#)

فاسرعوا به ولا تنتظروني وقت فتبين انهم عاجزين يعني ايصال الاذى اليه لأن الله جل وعلا هو الذي يتولى ان اية وهذه سنة الله في رساله ولا يخالف هذا هنا في هذا كون بعث - [00:12:54](#)

الانبياء قتل وهم اهل اسرائيل اه اليهود هم الذين كانوا يقتلون من الانبياء فريقا ويكتذبون فريقا التي ذكر ذكره الله عنهم. اما الرسل الكبار الذين مضوا ما ذكر الله جل وعلا ان منهم - [00:13:18](#)

من قتل ولكن المقصود يعني تحمل الدعوة لا يستطيع تحملها كل احد ما يستطيع تحملها الا كبار الهم والذين رباهم الله جل وعلا

على هذا الامر هذا نوح فهو عجبا يعني طريقته ودعوته - 00:13:43

قد قال مثلا يشكو قومه دعوتهم ليلا ونهارا وسر وجهارا اعلن لهم واسر وادعاهم بكل ممكן حتى لما يئس من دعوتهم دعا عليهم قال ربى لا تذر على الارض من الكافرين ديارا - 00:14:09

انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يجدوا الا فاجرا كفارة لانه كان ينتظر اولادهم لعلهم يستجيبوا منهم من يستجيب لان المدة طالت يعني الف سنة بالدعوة الا خمسين عام فهو ينتظر ان يكون من ابنائهم من يستجيب - 00:14:34

فكل جيل يأتي يتبع الذي قبله بالتكذيب والابا وتکذیبهم في هذا ظاهر واضح ولها قالوا له ائتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين. فمعنی قوله ان كنت من الصادقين انهم يکذبونه - 00:15:00

انهم كذبوه في دعوته. مع ان عنده من الآيات التي جعلها الله جل وعلا مقنعة لمن كان له عقل او نظر مع الآيات العامة التي تدل على وجوب عبادة الله وحده - 00:15:21

الا كيف يسوق لاعقل جعل الله جل وعلا له سمعا وبصرا وعقولا انه يعبد شخصا مثله يعني فقير ويموت لا يملك شيئا ويصرف حق الله جل وعلا اليه باي حالة كانت - 00:15:43

ولهذا هذا القضية ليس عليها اي دليل والشبهة التي يتعلقو بها لا قيمة لها انهم كانوا وجدوا اباءهم عليها فقط وانهم اتبعوهم على ذلك. هذه ليست حجة هذه تعلل بترك - 00:16:12

الباطل بعدم ترك الباطل والتعلق به ثم الرسل من نوع عليه السلام في دعوته لربه جل وعلا مراقبة لله جل وعلا وقياما بامر الله جل وعلا ولله في هذا حكم - 00:16:36

من بالغة ولا حتى تقوم الحجة على كل احد لان كل رسول في هذه القضية القضايا التي ذكرها الله لنا تكفي دعوته الامم كلها لانه ارسل الى امة ولا يقال - 00:17:05

مثلا ان الله جل وعلا يقول وما ارسلنا من رسول الله بلسان قومه اكون بلسان قومه لان الرسول اذا ارسل الى امة باي لسان كان وجب على بقية الخلق اتباعهم - 00:17:30

لانه لا يمكن ان تكون امة تتبع على باطل فهذا امر قطعي قاطع لهذا يقول كان في مثلا بلغة من اللغات وهناك ولذكر ان يعني من اه الرسل رسالة عامة الا نوح عليه السلام ارسل رسالة عامة - 00:17:48

ونبينا صلى الله عليه وسلم نوح وهذا اهلك كل من على الارض رسالة بعد ما جاء العذاب اغرقت الارض كلها ولم يبقى عليها حيا الا من كان في السفينة. لا من العقلاء ولا من غيرهم - 00:18:13

كذلك نبينا صلى الله عليه وسلم هذه من خصائصه ايضا ولهذا كان يقول من خصائص كان الرسول يبعث الى امته خاصة وبعثت الى الناس عامة لان العموم يشمل ان تكون الامم هذه باقية في الارض - 00:18:37

ما نوح ما هو الى قوم يعني محصورين معينين فهو عامة بالنسبة لهؤلاء الموجودين وذلك ان الناس لم يكثروا الكثرة التي وسعت الارض كلها في ذلك الوقت وعلى كل حال - 00:19:06

يعني نقول ان العبر دعوة الرسل ولانها ايات يجب ان يكون الداعي الى الله جل وعلا والدعوة تختلف كما هو معلوم يترسم هذه الطرق التي رسمها الله جل وعلا لرسله - 00:19:31

لان هي الناجحة وهي المجزية ولا سيما في دعوة التوحيد لانه هو الاساس الذي يبني عليه العمل كله فاذا صلح صلحت الاعمال واذا لم يكن مستقيما صالحا مثل البناء الذي يبني على هيار - 00:19:54

او يبني على ما لا يفيد ولا يجزي ولا ينفع آه کذا يعني هذا منها والتسلية في ذلك لكل من يقوم بامر من امور الله ان هذا فيه قدوة وبه - 00:20:22

تسلية اللهنبي الله نوح يبقى هذه المدة الطويلة ولا يستجيب له الا عدد قليل. كما قال جل وعلا وما امن الا قليل وما امن لهم الا قليل وعندهم العقل وعندهم الفكر وعندهم - 00:20:44

وكل هذا يدلنا على ان الانسان ما ينفعه عقله ولا تنفعه الآيات اذا اراد الله جل وعلا ضلاله وعلى هذا الواجب الاتجاه الى الله دائمًا مد
الايدي اليه بالهدایة والتوفيق - 00:21:10

والسداد لئلا يصل باسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحًا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم بباب اليم. قال يا قومي اني لكم
نديم مبين. ان يعبدوا الله - 00:21:33

يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى. ان اجل والله اذا جاءنا يؤخر لو كنتم تعلمون قال الا فرارا. واني كلما دعوتهم لتفجر
لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم. واستغشوا ثيابهم واصروا - 00:22:00

باب استكبارا اعلنت لهم اسرارا. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا ويمددكم باموال وبنين و يجعل لكم جنات
ويجعل لكم انهارا ما لكم لا ترجون لله وقارا. وقد خلقكم اطوارا. الم تروا كيف خلق - 00:22:52

سبع سماوات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سحر سراجا والله جعل لكم الارض بساطا لتسلكوا منها سبلًا ولده الـ
خسارا. ومكرروا مكرها بكارا. وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تدررون ولا صباعا ولا يغوث ويغوث ونسرا. وقد - 00:23:40

اضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين الا ضلالا. مما و قال نوح الرّب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا.
ربى اغفر لي والدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات. ولا تزد - 00:24:40

ينبهنا الله تعالى في هذه السورة الى ان نوح عليه السلام انذر قومه وبشرهم ووعدهم ووعدهم اذا هم اطاعوه ان يغفر الله لهم ما
فرط من الذنب. ويؤخرهم في تمكّن من الطاعة. متمتع - 00:25:32

بما سخر الله لهم من خيرات هذه الحياة الى الوقت المضروب لموتهم وهو قوله في سورة هود وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه
يمتعكم متعاعدا حسنا الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فضله - 00:25:57

وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير. واراهم ان اجل الله الذي حدده لهلاك الامم وعقوبة وعقوبتها اذا جاء لا يمكن تأخيره.
ولكل امة اجل. فإذا جاء اجلهم لا يستأخرون - 00:26:18

فمسافة ولا يستقدمون وقد تمنى نوح عليه السلام انه لو كان قومه يعلمون من الله هذه السنن في عقوبة الامم والشعوب حين ما
تفسق عن دين الله وتعصي امره ونهيه. ووعده كذلك ان يرسل السماء كثيرة الدر عليهم - 00:26:38

بالماء في الشرب والزرع وحياة الحيوان ويجعل لهم البساتين ويجعل لهم البساتين والانهار العذبة ثم رجع اليهم بعد
ذلك الوعد وقال ما لكم لا ترجون لله وقارا - 00:27:01

يسائلهم اي شيء يمنعهم ان يرجو من الله تعظيمها. لهم في دار الثواب وقد خلقكم. وقد خلق على اطوار مختلفة وحالات متفاوتة.
فخلقهم من سالة من طين. ثم جعلهم نطفة في - 00:27:22

مكين ثم خلق النطفة علقة فخلق العلقة مضفة ثم جعل المضفة عظاما. فكسا العظام لحما ثم انشأها خلقا اخر فشق لها اذنا تسمع
وعينا تبصر ولسانا ينطق ودماغا يفك تبارك الله احسن الخالقين. الله له هذه الآيات. لماذا ينصرف الناس عنه ولا يدينون له بالطاعة -
00:27:42

ثم قصد الى طريق اخر يرغب به في طاعة الله والوقوف عند حدوده. فاخذ يذكرهم بآيات الله في سمائه وارضه. وما جعل فيها من
نور القمر وضوء الشمس. وكيف انبأنا الله من الارض نباتا - 00:28:12

وكيف انبأنا الله من الارض نباتا ثم يعيدها فيها ويخرجنا منها عندبعث اخراجا. وكيف جعل لنا الارض بساطا ومهدا للزرع والمشي.
لنسلك منها السبيل. ونستخرج منها الزرع. ونستخلص منها المعادن - 00:28:32

شكى نبي الله نوح عليه السلام قومه الى ربها. وانه دعاهم ليلًا ونهارا. فلم يزدهم دعاؤه الا فرارا وانه كلما دعاهم سدوا مسامعهم
وتغطوا بثيابهم حتى لا يسمعوا قولنا للداعي ولا يبصروه - 00:28:52

واصرروا على عنادهم واستكبروا على رسولهم. وقد لون لهم الدعوة وفاوت بين الاساليب. فمرة يخوف يبشر ومرة يشتد ومرة يشدد
واخرى يلين ومرة يعدهم بنعم الله واخرى يذكرهم بآياته في الافق وفي انفسهم - 00:29:12

فلم تتفهم مع ذلك الموعظة. ولم تفدهم الذكرى ومكروا بدعوته واصروا على عصيانه ومخالفة ووصى بعضهم ببعض
بالباطل وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغور - [00:29:35](#)

ويتحقق ونسري. كانت اصناماً تعبد لقوم نوح نهاهم عن عبادتها وواصل الليل بالنهار في منها وبعد الجهد الطويل ومنات السنين التي انفقها في الدعوة إلى عبادة الله وحده يوصي بعضهم - [00:29:56](#)

بعضاً لا يدعوا هذه الآلة. ولا يترك أولئك الأصنام وقد روى المحدثون وعلماء الأثر أن أولئك الآلة كانت أسماء لرجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن ينصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون إليها انصاباً وسموها باسمائهم - [00:30:16](#)

فعملوا فلم تعبد. حتى إذا هلك أولئك وذهب علامات تلك الصور عبدت وقد أخذ النبي الله نوح عليه السلام يشكوا من أولئك الأصنام وأضل الله الناس. أو من رؤوس الكفر الذين يتواصون بالباطل - [00:30:42](#)

بعد أن عيل صبره ونفذت جميع أساليبه في الدعوة إلى الله. أخذ يدعو عليهم ولا تزداد الظالمين إلا ضلالاً. ربنا لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً. وعلل ذلك بقوله إنك أن تذركم يضل - [00:31:04](#)

عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفراً. فإنهم أئمة الضلال ورؤوس الكفر ما داموا على ذلك الحال خطر على كل موحد. وحجر عثرة في سبيل الاصلاح. لذلك دعا الله إلا يدع على وجه الأرض واحدة - [00:31:24](#)

منهم لانه ان تركهم اضل عباده. وان ولدوا نشأوا اولادهم على الشرك وربوهم على الكفر. ثم أخذ يدعو ربنا ان يغفر له ولوالديه ولمن دخل بيته مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات وما طلب مغفرة لكافر - [00:31:44](#)

لمسرك وانما طلبها لنفسه واقاربه المؤمنين ولمن دخل بيته منهم. وختم دعاءه بقوله ولا تزد الظالمين إلا تباراً وهلاكاً وقد أجمل الله في هذه السورة عقوبة قوم نوح على مخالفة أمره فقال مما خطئاتهم أغرق - [00:32:04](#)

فادخلوا ناراً فلم يجدوا لهم من دون الله انصاراً. ليりينا انه غرق سببه الخطيئة. وان ذلك الغرق الذي حل بهم لم يستطع احد ان ينقذهم منه ومن مواطن العبرة في القصة ان الله تعالى يقول فيهم اغرقوا فادخلوا ناراً. ليريينا انه ليس بينه وبين ان يدخل - [00:32:28](#)

ادخلوا نار جهنم سوي فترة قصيرة وانه لا غنى لهم عن نار الآخرة بعد ان اخزاهم الله في الدنيا فخسروا الدنيا والآخرة بعصيان الله كما فاز من فاز بسعادة الدارين بطاعته - [00:32:53](#)

الوقوف عند حدوده. هذه السورة خاصة نوح عليه السلام كلها في دعوته وذكر هي سورة نوح وقد سبق ان ايضاً ذكرت قصته مطولة في سورة هود فهي اطول موضع ذكرت قصته فيها - [00:33:13](#)

بعد هذه الشوري ثم ان من العبر يعني صبره اما يقول المؤلف النوعي للصبر وهذا فيه نظر بل هو صبر صبراً لم يفتر حسب امر الله له لأنه قام بامر الله على الاكمال اتم. الذي امره الله جل وعلا - [00:33:39](#)

اما قوله في هذه الآية ناراً فهذا اولاً يدل على ان العذاب يتصل بالعذاب عذاب الآخرة يتصل بعذاب الدنيا لهو دليل على عذاب القبر فهو مثل ما جاء في قصة - [00:34:09](#)

في ذكر فرعون في سورة غافر النار النار يعرضون عليها صلاة وعشية يعني في الدنيا بهذه الدنيا في اداء الحياة ودليل على ان القبر والقبر اسم لما بعد الموت كما قبر ولا ما قبر ولا - [00:34:32](#)

حرقوا والا كتبه السبع والغيره لان الروح لا تموت والعذاب يكون عليها اولاً هي هي المقصودة بهذا ثم البدن تبع لها وان كان قد يكون تراباً - [00:34:56](#)

وهذا هو الواقع الاموات كلهم يعودون تراباً كما اخبرنا جل وعلا ان انه يعيدها اليها يعني مثل ما اخذنا منها يعاد اليها ولكن هذا التراب يعلم مما يعلم الحي الالم الذي يجعله الله عليه. لهذا قل - [00:35:22](#)

غرقوا فادخلوا ناراً والفاهرون للتعقيب لو جاء بعده ثم يعني شدة تماسك الكفار بدينهم هذا من العجائب كيف يعني يوصي بعضهم بعظ

اولا وصية عامة لا تذرن الهتكم مطلقا. كل الالهة لا تتركوها - 00:35:50

تمسکوا الثاني هذا يدلنا على ان عن نوح عليه السلام انه بالغ بالدعوة وانهم خافوا ان احدا يستجيب له منهم وصاروا يوصي بعضهم بعض خوفا على شركهم وعقيدتهم ودينه وهو ايضا يدل على - 00:36:15

تمسک المبطل بباطله. وان كان لا دليل له عليه وهذا اذا اراد الله جل وعلا روايته اما الدعوة التي دعا بها بعض الناس يقول انه خاصة به. وليس كذلك حتى خاتم الرسل دعا على قريش - 00:36:41

ما دعوات متعددة اولا دعا عليهم انهم بالسنين والجذب والقطح فاصابهم القحط والجذب وعدم المطر حتى استغاثوا وطلبو منه انه يدعوه الله ليجزيهم. الثاني انه دعا على بعضهم معين مثل ما في الصحيح ان - 00:37:06

في قصة لما ان ابن ابي معيطة وضع السلا على ظهره وهو وهو ساجد يصلی عند الكعبة ان لا يكون في المجلس يضحكون دعا عليهم قال اللهم عليك بفلان وفلان وفلان - 00:37:37

باسمائهم واعيانهم يقول ابن مسعود فرأيتهم قتلى في بدر. الذين سماهم وكذلك غزوة احد فانه دعا على كبارهم وعلى معينين منهم القادة الذين جاءوا بها المقصود ان هذه سنة من كان له - 00:38:01

يد في الكفر ابطال الدعوة يدعى عليه والامر الى الله ان شاء استجاب وان شاء لم يجب وهذا امر عام فان كل شيء بمشيئة الله جل وعلا ولهذا قال له ليس لك من الامر شيء - 00:38:30

او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون يعني ان شاء تاب عليهم وان شاء عذبهم فهم عباده وانت عبده امرك بامر يجب ان تسير فيه وهو الدعوة الى الله جل وعلا اما الهدایة والضلال - 00:38:52

والتعذيب والامر هذا فهو الى الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:39:12